

بحار الأنوار

[399] عن يونس بن طبيان قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام: (والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * الله خالق الزوجين الذكر والانثى * ولعلي الآخرة والاولى). 124 - ويعضده ما رواه إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا والله: (الله خالق الزوجين الذكر والانثى * ولعلي الآخرة والاولى). ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء: (سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد) (1). 125 - أقول: روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إنه كان بكم رحيمًا) عن ابن عباس: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (3). بيان: أي أهل بيت نبيكم بمنزلة أنفسكم، فيلزمكم أن تكرموهم كأفئدتكم بل ينبغي أن يكونوا عندكم أولى من أنفسكم. 126 - ختم: عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة (4) ؟ قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا أخبرك بتأويله الأعظم ؟ قال: قلت: بلى جعلني الله فداك، فقال: يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين، وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار، وكل شئ خلق الله في الميثاق، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، وفي ذلك اليوم قال الله للسموات _____ (1) كنز الفوائد: 390 و 391، والايات في سورة الليل، ويحتمل قويا أن هذه الروايات وردت مفسرة للآيات، ولا يراد بها انها نزلت بهذه الالفاظ. (2) في المصدر: قال ابن عباس. (3) احقاق الحق 3: 460 و 461. والآية في النساء: 29. (4) في المصدر، لم سمى الجمعة جمعة.